

شرح حديث من أصبح منكم للشيخ محمد بن رمضان الهاجري

محمد بن رمضان الهاجري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان - [00:00:00](#)

محمدًا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد عباد الله - [00:00:30](#)

اتقوا الله حق التقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون تقوى الله امتثال اوامره والانتها عن نواهيه تقوى الله ان تمتثل لاوامر الله - [00:01:00](#)

روى البخاري في الادب. من حديث عبيد الله بن محصن الانصاري رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح امن في سربه عافا في جسده. عنده قوت يومه. فكأنما حيزت - [00:01:20](#)

له الدنيا بحذافيرها. الله اكبر. هذا الحديث كم فيه من المعاني؟ على انه قليل المبني. الا انه هو عظيم المعنى. وان دل فانما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

اوتي جوامع الكلم. ان هذه الامور الثلاث هي ما تسعى الشعوب والدول والحكومات والافراد لتحقيقها قال من اصبح امن في سربه والسرب هنا ما يملكه الانسان من زرع او زرع او منقول او ثابت - [00:02:21](#)

امن في سربه. وتعبيرها باللغة العصرية امن الاوطان. او الامن استقرار الناس من اصبح امن في سربه. معافى في جسده وهي ما يسمى بلغة العصر الامن الصحي عنده قوت يومه وهي ايضا - [00:03:01](#)

ما تسمى بلغة العصر الامن الغذائي فاذا تحقق لك يا عبد الله ان جعل الله لك امن في وطنك. وامن في صحتك. وامن في عافيتك. ننظر الى قمة الحديث قال صلى الله عليه وسلم فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها - [00:03:41](#)

فيها والحيازة هي الملك التام. حيزت له الدنيا بحذافيرها في شيء من ذوات الاربع اطرافها اي كانما جمعت له الدنيا وما فاته منها شيء. الله اكبر يا عباد هذه الثلاثة امور يسعى الناس لتحقيقها. لكن بماذا تكون - [00:04:11](#)

من اصبح امن في سربه الامن من الطمأنينة. والامن ثمرة من ثمرة تحقيق التوحيد. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. وهم مهتدون. ما معنى هذا الذين امنوا اي وحدوا الله ولم يلبسوا اي لم يخلطوا ايمانهم اي توحيدهم بظلم اي بالشرك -

[00:04:41](#)

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. امن تام امن في معاشهم وفي حياتهم وفي ارزاقهم امن في دنياهم في برزخهم امن يوم يبعثون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لانهم حققوا التوحيد وعبدوا الله سبحانه عز وجل. فليعبدوا رب هذا البيت - [00:05:21](#)

الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فهذا من ثمرات تحقيق التوحيد وهو وعد الله والله لا يخلف وعده وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم - [00:05:51](#)

قد ارتفع لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. اذا من ثمرات التحقيق يبسط الله عز وجل الامن للناس. والمتأمل في حال الامة الاسلامية في شرق - [00:06:11](#)

بها وفي غربها وفي حال كثير من البلدان ليرى هذا ظاهرا وقد مرت به هذه البلاد ابان انتشار تلك الشوكية وما كان فيها حتى هيا الله تبارك وتعالى انتشار دعوة التوحيد التي لا نزال نتفياً ظلالتها من - [00:06:31](#)

اطلاق المصلح المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه. ولا تزال هذه الثمرة المباركة بقيادة هذه الاسرة الموفقة من
ال سعود في حقهم حتى الحقبة التي نحن فيها والحمد لله لا شرك ظاهر ولا وثن يعبد - [00:06:51](#)
ولا دعوة لغير الله انما كل ذلك ممنوع ومحارب. لان الله سبحانه عز وجل قد نهى عنه. راية التوحيد خفاقة لا اله الا الله دليل للعالمين.
ان غايتنا واضحة في رايتنا. فله الحمد والفضل والمنة وزادهم - [00:07:11](#)
الله هدى وتوفيقا وسدادا. عباد الله ان الامن نعمة لا مثيل لها لو بذلت الاموال من اجل تحقيقها لم تكن في ذلك الا ولا فائدة لوجود
الاموال ولا خضرة الارض - [00:07:31](#)
اذا فقد الامن فما هي بلدان مياهها تجري انهارا على طول العام بخضرة ارضها جاع اهلها وقتلوا وانت يا عبد الله في صحراء قاحلة لا
شيء فيها انما كل ذلك - [00:08:01](#)
يجلب اليها وقد يسر الله تبارك وتعالى فالامن ظالم باترابه وان كان هنالك يريدون زعزعة ذلك فهم مدحورون بامر الله تبارك وتعالى
توحيد الله انتشاره في الناس له اثر في ارزاقهم له اثر - [00:08:21](#)
في امنهم له اثر في كل شيء. فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف يسعى لزعزعة ذلك خوارج قد اتحدت
الرافضة والخوارج في هذا العصر ليس هذا باول امر اتحاد لهم فلهم في ذلك شواهد في التاريخ وقد مرت. ولكن في هذا -
[00:08:49](#)
العصر ربائهم يتربون في طهران. داعش وما ادراك ما القاعدة وانتماءها الجماعات التي قد جرمت هنا وبين امرها وشأنها ومن اشد
العجب ان تعلم ان هؤلاء هم في خندق الكفار لانهم يزعزعون - [00:09:19](#)
امن الامة بنشر ما يضرها في اعتقاد في اقتصادها وان الامم قوتها في فيما تدين لله وتعتقد وفيما تقوم بشأنها فهذه هي قوتها
خلخلت ذلك بامر من من جانب الشهوات ومن جانب الشبهات. فاما من جانب الشهوات ورغبات النفوس وميلها وفي ذلك قادها -
[00:09:49](#)
بنو علمان الذين لا يريدون الاغواء الناس جانب اصحاب الشبهات وهي ما يتعلق بعقائد الناس واديانها. يريدون زعزعة ببث قائد
منحرفة واي بؤس وشقاء ان يأتي الله عن وهذا جماعتهم وهم يصلون ويأتي مجرم - [00:10:19](#)
الاسلام وقد فهم يكبرون ركعا سجدا وهو يقول الله واكبر ويفجرهم يرى انهم كفار. ومن اظلم ممن منع تجرأوا على بيوت الله وليس
هذا انهم امتداد الخوارج. ومن يرى من قتل علي بن ابي طالب - [00:10:59](#)
ال خليفة المبشر بالجنة ابو يأتيه من يدعي انتسابا للاسلام بل ممن كان له حظ في حفظ القرآن ويرى علي ابن ابي طالب كافر فيأتيه
فيقتله صبيحة فجر يوم الجمعة ذاهب للمسجد - [00:11:39](#)
والاخر صاحبه يعتدي على معاوية وهو يصلي في المحراب فجر الجمعة والثالث يعتدي على من ام مكان عمرو ابن العاص في مصر
فجر الجمعة وقد خططوا لتنفيذ مهمتهم وتبادلوا الادوار ووزعوها بجريمة منظمة قديمة. في ذلك الوقت لما قتلوا علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه - [00:12:09](#)
ان مكة ومن يعرف ادبيات هؤلاء من يأتي ويقتل امة المصلين او يريد ان يدخل ليفجر فيه المسجد ولكن دحره الله. الى يظن ان
نصرة الاسلام دسياسة شوهوا وفعلوا ينشر لمثل هؤلاء. ان هؤلاء - [00:12:39](#)
عندما ترى من يطعن في علماء سماحة المفتي واخوانه في ولاية امره رحمة نفسه نفس الخوارج. نفس هؤلاء يريدون كما وكمن من بلاد
الاسلام ان المسلمين يتمنون لو كانوا على ما ممن كان - [00:13:39](#)
ولا هم بما فيه من ظلم الا انهم كانوا يأمنون على اعراضهم واموالهم ويؤدون عباداتهم ويا لله لا يزال وهم وافقوهم في الفكر
والاعتقاد هؤلاء يسمون بالقعدية وهم الخوارج. بشتى انواعهم واسمائهم. ان سموا جبهة النصرة او سموا داعش - [00:14:29](#)
او صم ومعروف مصدرها من اي جماعة خرجت او الشواه كل هؤلاء اسمهم في الشرع خوارج كان الله واياكم شر الخوارج كما يمرق
السهم من الرمية حدثا الانسان وصفهم صلى الله عليه - [00:15:09](#)

وسلم البرية وصلاتكم الى يمارسون اعمالا ظاهرها فعل اهل الاسلام ولكنهم يرون اهل الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان من جوار ليهجروا في يد - [00:15:39](#)

كونوا على حذر من مثل قد بان للناس وافتضح وقد سلط الله عليهم جند لله رب العالمين في بلاد المملكة العربية السعودية رجال فكانوا سيفا مصلتا. فكم من عمليات وكم من اقتحام لاوكارهم اللهم افضح امرهم - [00:16:19](#)

وافضح شأنهم وسلط عليهم جند الاسلام يا رب العالمين. ان اضروا بالدعوة الاسلامية في العالم كله نعم لقد اخروا من البلدان ولكن دعاة الحق ظاهرين فقد خرج وما ضر الصحابة بل قام الصحابة على يوم حرورة - [00:17:09](#)

وان اظهروا انتماء للاسلام يأتي الصحابي الى الخارج فيهوي للخارج ذق عذاب فيقول الخارج من تحته وقد تضحك بدمه فينظر الى دمه فيقول فز ورب الكعبة ويقول له ستعلم اينما اولى بها صلياً؟ اي يقول للصحابة - [00:17:49](#)

ستنظر من يذهب الى النار انا او انت يراه الى اخر رمق ان الصحابي كافر وهو الذي فاز بالجنة. قل في الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. افمن كان على - [00:18:19](#)

هينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا هواهم. اقول قولي هذا واستغفر الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره بيده الخير كله وبيده التوفيق والسداد عودا الى الحديث - [00:18:39](#)

وفقنا الله واياكم للرشاد البخاري في الادب من حديث عبيد الله بن محصور الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح امن في سره معافا في جسده - [00:19:35](#)

عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. امن في سره لا يخاف ان يعتدي عليه في داره يسلب ما له وينتهك عرضه محل دمه معافا في جسده العافية في الاجساد نعمة من الله تبارك وتعالى - [00:19:55](#)

انت تبصر وغيرك اعمى. انت تمشي وغيرك مشلول. انت اعقل وغيرك مجنون انت تتكلم وتسمع وغيرك فاقد لهذه الحواس. اشكروا الله يا عبد الله على هذه نعم قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. قليلا ما تشكرون. هذه هي - [00:20:25](#)

ارح نعم من الله تبارك وتعالى وهبك اياها وسلمها وعافاها. فكن مسخرا لهذه الجوارح لطاعة الله تبارك وتعالى. واياك يا عبد الله ان تمارس ما يغضب الله بهذه الجوارح التي وهبك اياها. فتنظر لما حرم او تتكلم - [00:20:55](#)

بما يغضبه من شرك او بدع او فاحش القول وبذنه او تسمع او تذهب وتمارس ما يغضبك الله من الشرك والبدع والكبائر انتبه هذه الجارحة امانة اليوم نختم على افواههم - [00:21:22](#)

وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. هذه الجوارح التي متعها متعك الله بها ووهبها لك وغيرك فاقد لها. ان الذي اعطى النعمة قادر على سلبها. فكم من مبصر اصابه عمى - [00:21:42](#)

وكم من سائل على قدميه اصابه شلل. وكم وكم وكم من نعم ووهبها فاخذها وكم فيك من نعم انت لا تعلم عنها وان تعد نعمة الله لا تحصوها. هذا مريض بالسكر وهذا بالقلب وهذا بالكبد - [00:22:02](#)

وهذا بالضغط وهذا بالعظام وهذا بالدم وهذا في كلاء وهذا في طحاله وهذا في اعصابه وهذا في عظام وانت منعم معافى اشكر الله اشكروا الله يا عباد الله على هذه النعم وقليل من عبادي الشكور ومع ذلك ان شكرت متعت بها وزادك الله من فضله ولئن شكرتم لازيدنكم - [00:22:22](#)

كن شاكرا لله بهذه النعم. الاوان اعظم الشكر بهذه ان تكون في طاعة الله وتوحيده واتباع سنته سنة نبيه والاستقامة على امره. ومن اعظم الجحود صرفها في الشرك والبدع. وكبائر الذنوب وما يسخط ويغضب الله عز وجل - [00:22:52](#)

فاياك يا اياك يا عبد الله ان تكون جارحة من جوارحك في ذلك. عنده قوت يومه قلت يومه هل في بيوتنا قوت يوم واحد؟ او اسبوع؟ بل لربما البعض في بيته يقوت مدة طويلة. من انواع الاغذية من الارز والحبوب - [00:23:12](#)

وهذه المجمدات ما يمكث به زمن طويل. غيرك يمسي ولا يجد ما يطعن في صباح او اذا طعم في صباحه لا يعلم ماذا يطعم في مسائه. ونحن نعيش في كرامات - [00:23:42](#)

الصالحين نأكل فواكه الصيف في الشتاء وهو فواكه الشتاء. في الصيف وهي في ما مضى من في الزمان لا تكون الا كرامات يكرم الله بها. بعض عباده. ونحن في نعم - [00:24:02](#)

تجلب لنا من كل الدنيا. مناطقنا ليست مناطق زراعية. ومع ذلك لا تخلو واسواقنا من كل انواع الثمار ومن كل انواع الخضار ومن كل انواع الفواكه والفضل والمنة والله ما هي الا ثمرات التوحيد والعبادة انها تزول بزوالها - [00:24:22](#)

نعمة ان شكرت زادت وقرت وان جحدت وذكرنا انفا في الخطبة الاولى بلدان مياها على ظهرها تجري انهار. وارضها خضرة اهلها جياح فلنزد من شكر الله تبارك وتعالى. يا عباد الله ان الترف - [00:24:52](#)

والبطر والاسراف لها اثر وهي من منقصات استمرار مثل هذه النعم. فلنشكر الله عز وجل على ما من به علينا ولنبتعد عن كل اسباب مزيلات هذه النعم للحديث روى البخاري في الادب من حديث عبيد الله بن محصن الانصاري قال قال رسول - [00:25:22](#)

الله صلى الله عليه وسلم من اصبحت امن في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها. اي ما فاتته منها شيء بالاستمرار في طاعة الله وشكره والاستقامة على امره. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. وادل الشرك والمشركين - [00:25:59](#)

اللهم عليك باعداء الدين. اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم واحفظ بلادنا وبلاد المسلمين. واحفظ ولاة امر وولاة امور المسلمين. اللهم من اراد الاسلام واهله بكيد فاجعل كيده في نحره. اللهم اجعل كيده في نحره. اللهم واحفظ - [00:26:29](#)

واحقق دماء المسلمين في كل الارض يا رب العالمين. اللهم بك العزة وبك القوة اللهم فاحذر فتحض اعداء الدين. اللهم ادحرهم اللهم اصرفهم. اللهم انهم يكيدون بهذه البلد وبلدان الاسلام. اللهم اجعل كيدهم في نحرهم - [00:26:49](#)

ثم لا تحقق لهم غاية. اللهم لا تحقق لهم غاية. ولا ترفع لهم في الارض راية. اللهم عليك باعداء الدين. اللهم وانصر انصر في الثغر الجنوبي وفي كل ثغر يا رب العالمين. واحفظ بلاد الاسلام وصلى الله وسلم على محمد - [00:27:09](#)